[89] باب أدنى المعرفة * الأصل: 1 - محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، وعلي بن إبراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا، عن الفتح بن يزيد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سألته عن أدنى المعرفة فقال: الإقرار بأنه لا إله غيره ولا شبه له ولا نظير، وأنه قديم مثبت، موجود غير فقيد وأنه ليس كمثله شئ. * الشرح: (محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي: وعلي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا) همدان قبيلة من اليمن وبلد في العجم (عن الفتح بن يزيد عن أبي الحسن (عليه السلام)) قال العلامة: الفتح بالتاء المنقطة فوقها نقطتين ابن يزيد بالياء المثناة التحتانية الجرجاني صاحب المسائل لأبي الحسن (عليه السلام). واختلفوا فيه أهو الرضا (عليه السلام) أو الثالث (عليه السلام) والرجل مجهول والإسناد إليه مدخول وقيل: إنما اختلفوا فيه لوقوع اختلاف في الفتح بن يزيد الجرجاني (1) والشيخ في كتاب الرجال إنما ذكره في أصحاب أبي الحسن الثالث (عليه السلام) وحكم عليه بالجهالة والصدوق رحمه الله روى هذا الحديث في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) بسنده عن الفتح بن يزيد عن أبي الحسن (عليه السلام) في باب ما جاء عن الرضا (عليه السلام) من الأخبار في التوحيد (2). (قال: سألته عن أدنى المعرفة) الأدنى من الدنو بمعنى القرب يقال: فلان داني المنزلة أي قريبها كما يقال في ضد ذلك فلان بعيد المنزلة فالمعنى سألته عن أقرب منازل المعرفة ومقاماتها.

_____ 1 - قال في جامع الرواة رواية فتح عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في التهذيب في " باب تفصيل أحكام النكاح " وفي الاستبصار في " باب أن ولد المتعة لاحق بأبيه " وفي الكافي: " باب وقوع الولد من أبواب المتعة " تدل على أن أبا الحسن هذا هو الرضا (عليه السلام). 2 - قوله بسنده عن الفتح بن يزيد. هذا لا ينافي كلام الشيخ إذ لعل الرواية عن الرضا (عليه السلام) بواسطة لم يذكر في رواية الصدوق أو لعل الصدوق عليه الرحمة سهى في تطبيق أبي الحسن على الرضا (عليه السلام) وأورده في باب ما جاء عن الرضا لهذه العلة. والطبقة تدل على صحة ما ذكره الشيخ في الرجال لأن الكليني روى عنه بواسطتين وهذا وإن كان ممكنا مع كون الرجل من أصحاب الرضا (عليه السلام) لكنه بعيد ولا فائدة في التكلم في الأسانيد في أخبار أصول الدين كما قلنا سابقا.

(ش) (*) _____